[279] المثل الثلاثون: كفران النعمة يقول ا تعالى في الآيتين 112 و 113 من سورة النحل: (وَضَرَبَ اُ مَثَلا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأتِيْهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِنْ كُلّ ِ مَكَان فَكَفَرَتْ بِأنْعُمِ اِ فَأذَاقَهَا اُ لِبَاسَ الجُوعِ وَالخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ وَلَقَدْ جَائَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذّ َبُوهُ فَأخَذَهُم العَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ). تصوير البحث تعرّضت الايتان إلى مصير اولئك الذين لا يشكرون نعمَ ا بل يكفرون بها، ولأجل ذلك استحقوا العذاب الشديد من ا. الشرح والتفسير (ضَرَبَ اُ مَثَلا قَرْيَةً) شبّه القرآن المجيد الكافرين بنعم ا والمنكرين لها بالقرية(1)المعمورة التي تحضى - بسبب عمرانها المادي والمعنوي - بالمواصفات الأربع التالية: 1 - (آمنة)، إنّ َ الأمان هو أوّل صفة لهذه القرية، وباعتبار أنّ َ نعمة الأمان أهم النعم 1. إنّ َ القرية في الاصطلاح القرآني لا تعني ما يقابل المدينة، بل تعني كل مكان معمور سواء كان قرية بالمعني المتعارف أو مدينة صغيرة أو كبيرة، وقد اُطلق هذا المصطلح على عاصمة مصر في عهد يوسف(عليه السلام).